

وعرفت «ألم» أكثر الأدباء والشعراء في عصرها. . وفي آخر أيامها جلست تكتب مذكراتها. وعلى الرغم من أنها صاحبة أسلوب جميل، فإن أحداً لم يقبل على قراءتها. فقد رأوا فيها «غانية» رخيصة. . عذبت عدداً من العباقرة لا شيء: إلا لأنها دُموية المزاج، وإلا لأنهم أرقّ حساً وأصدق تعبيراً عن مشاعرهم النبيلة. . فكانوا فراشات دارت وداخت حول نار محرقة! . فكان انصراف الناس عن مذكراتها عقاباً لها، وإن كان متأخراً! .

الحب والعفاريث - يتكلم عنها الناس ولكن أحداً لم يرها. هذه العبارة تصدق على عدد كبير جداً من الأدباء والشعراء والموسيقين وعلماء النفس. أي أكثر الناس كلاماً عن الحب، وإثارة للحب. ولكن ليس معقولاً أن أحداً منهم لم يعرف الحب. من المؤكد أنه عرفه. ولكن كان هو يعانيه قليلاً. . أي أنه لم ينجح في الحب، وإنما كان عظيم الفشل، عميق الحرمان. . فلم يعرف إلا الجنس ومزيداً من الجنس. .

مثلاً: الأديب الدانمركي هانس اندرسن (١٨٠٥ - ١٨٧٥) صاحب قصص الأطفال الجميلة المسؤولة عن إمتاع وتربية مئات الملايين من الأطفال في العالم. لم يعرف الجنس ولا الحب في حياته. فهو يرى نفسه نصف مريض: لأن لديه رغبة، ولكن هذه الرغبة لم تحقق حتى الموت. .